



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

والدتي

آية الله السيد محمد

الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والدتي

كاتب:

محمد حسيني شيرازي

نشرت في الطباعة:

مركز الرسول الاعظم

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	والدتي
٧	اشارة
٧	كلمة الناشر
٧	كلمة الناشر
٨	التشيع
٨	الدفن
٩	الفواتح
٩	تراثها
١٠	١ وفاة الوالدة
١١	٢ شريط الذاكرة
١١	٣ الأعمال المنزلية
١١	٤ صعوبة المعيشة
١٢	٥ مرض والدي
١٢	٦ الهجرة الى كربلاء المقدسة
١٢	٧ عبادتها
١٣	٨ من توفيقاتها
١٣	٩ وفاة أخي علي
١٣	١٠ وفاة أختي عذراء
١٤	١١ وفاة أخي حسين
١٤	١٢ وفاة والدي
١٥	١٣ وفاة أختي طاهرة ومرضية
١٥	١٤ اعتقال السيد حسن

١٥	نسبها
١٦	أولادها
١٦	أحفادها
١٦	وصيتها
١٧	احسن الذكرى
١٧	احسن الذكرى
١٧	من الكرامات الحسينية
١٧	الخاتمة
١٨	بي نوشتها
١٩	تعريف مركز القائمة باصفهان للتمريرات الكمبيوترية

والدتي

إشارة

اسم الكتاب: والدتي
 المؤلف: حسيني شيرازي، محمد
 تاريخ وفاة المؤلف: ١٣٨٠ ش
 اللغة: عربي
 عدد المجلدات: ١
 الناشر: مركز الرسول الاعظم (ص)
 مكان الطبع: بيروت
 تاريخ الطبع: ١٤١٩ ق
 الطبعة: اول
 بسم الله الرحمن الرحيم
 وبراً بوالدتي
 ولم يجعلني
 جباراً شقيماً
 صدق الله العلي العظيم
 سورة مريم، الآية: ٣٢

كلمة الناشر

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين.
 في تمام الساعة التاسعة صباحاً من يوم الثلاثاء أول شهر رجب من عام ١٣٩٦ هـ، عند ما انتشر في الأوساط نبأ وفاة المرجع الديني
 الكبير الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي (دام ظله)، انهال الناس بمختلف طبقاتهم على دار سماحته.. بين من سمع النبأ فجاء يتأكد
 منه، ومن تأكد من النبأ فجاء يعزى ذوى المرحومة.
 واستفسرنا الإمام الشيرازي (دام ظله) في أسئلة قصيرة كانت كما يلي:
 س: هل صحيح ما سمعناه من النبأ؟
 ج: نعم.
 س: ومتى كان ذلك؟
 ج: قبل نصف ساعة.
 س: وهل كانت المرحومة الوالدة تشكو مرضاً؟

ج: نعم، كانت قد ابتليت بضغط الدم منذ عشرين عاماً، ولكنها أنهكت منذ عامين، وكان الطبيب يقول عنها: إن أجهزة بدنها عادت مرهقة ومتعبة تماماً، وكانت كسراج انطفأ ضياؤها شيئاً فشيئاً.

س: وهل أتيتم لها بطبيب أخيراً؟

ج: نعم، في اليوم الماضي جئنا إليها بطبيب، وقد أعطاهم العلاج، ولكن من دون جدوى، واليوم أتيناها بطبيب آخر أيضاً وكان بلا نتيجة فان أمر الله لا يؤخره شيء.

س: كم كان عمر الوالدة؟

ج: كان عمرها ثلاثة وسبعين عاماً، فقد ولدت عام ١٣٢٣هـ وتوفت عام ١٣٩٦هـ.

س: هل تدفونونها هنا؟

ج: كلا، وإنما نقلها بوصية منها الى جوار جدها الإمام الحسين عليه السلام حيث مقبرتنا في الصحن الحسيني الشريف، وحيث يرقد هناك (أمها) و(والدي) و(أختان) لي، وهي خامسهم.

وهكذا كان الإمام الشيرازي وأخوه وأقرباؤه يتلقون التعازي من الناس، إذ وصلت سيارة الإسعاف لحمل الجثمان الى المغتسل، وجلس سماحة الإمام من غير تكبر بجانب السائق في نفس السيارة بالرغم من وجود العشرات من سيارات المشيعين خصوصية في خدمته، وانطلق الموكب الى (المغتسل) في صراخ الناس وعويل النساء وبكاء الرجال..

وأذاعت إذاعة الكويت وتلفزيونها النبأ عدة مرات، بهذا النص: (انتقلت الى رحمة الله تعالى والدة سماحة العلامة الشيرازي عن عمر ناهز الثمانين عاماً، وسيشيع جثمانها في الساعة الرابعة).

وفي اليوم التالي خرجت صحف الكويت وهي بين من تعلن نبأ الوفاة والفاثحة، وبين من تقدم البعض فيها بالتعزية للإمام الشيرازي وذويه.

وانهالت البرقيات الواردة من مختلف البلاد: من إيران والعراق والبحرين والباكستان والهند وأفريقيا والسعودية ومصر وبريطانيا وسائر بلاد أوروبا وغيرها، على سماحة الإمام الشيرازي وعلى أخيه وسائر الأقرباء تعزية بوفاة الفقيدة الغالية..

التشييع

ولما أذاعت الإذاعة نبأ وفاة المرحومة جعل الناس زرافات ووحداناً ينهلون للتشييع، وكان فيهم: علماء الدين، وأئمة المساجد، وخطباء المنبر الحسيني، والنواب أعضاء مجلس الأمة، والشخصيات السياسية، والاسر التعليمية، والوجهاء، والتجار، والكسبة، ومختلف الأصناف.

ولما تم الغسل والحنوط والكفن، أخبر الإمام الشيرازي ليقوم الصلاة على جثمان أمه التي طالما عاش في ظلها وكنفها عشرات الأعوام..

وأقيمت الصلاة، فيما كان الإمام الشيرازي يختنق بعبرته أثناء قراءته الأدعية وهو واقف على جثمان أمه للصلاة.

وتمت الصلاة وشيع الجثمان الطاهر، ثم وضعت في سيارة المغتسل يصحبها رجلان من أبناء الكويت تبرعاً بذلك الى مثنواها الأخير في الصحن الحسيني الشريف بكربلاد المقدسة.

الدفن

قال المرافقون للجثمان الطاهر الى كربلاء المقدسة:

لما وردنا مدينة كربلاء وجدنا الناس ينتظرون الجنازة، لما كان قد بلغهم النبأ المؤسف بوفاتها من قبل، وكانوا قد أعلنوا قبل وصول

الجثمان من مأذن حرم الإمام الحسين عليه السلام وسيدنا العباس عليه السلام نبأ الوفاة. فلما علموا بورودنا أعلنوا عن وصول الجثمان من مأذن مشهد الامام الحسين عليه السلام ومأذن مشهد أبي الفضل العباس عليه السلام ومأذن المساجد والحسينيات في كل أطراف مدينة كربلاء المقدسة، كما أغلقوا الدكاكين. فهرع الناس من كل حذب وصوب، وحملوا النعش الطاهر على الأكتاف الى (مغتسل المخيم) حيث غسلوا الجثمان بماء الفرات ثانية، وكانت تلك أمنيّة الفقيده أن تغسل بماء الفرات عند الممات. ثم حملوها على الأكتاف الى مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام حيث أطافوها هناك، ثم الى مرقد الإمام الحسين عليه السلام كما طيف بالجثمان من قبل حول ضريح الإمامين الهمامين موسى بن جعفر عليه السلام ومحمد بن علي الجواد عليه السلام في الكاظمية. ثم حملوا الجثمان الى مقبرة زوجها الفقيده آية الله العظمى المرجع الديني الكبير، مثال الورع والتقوى السيد ميرزا مهدي الحسيني الشيرازي (قدس سره) الذي كان قد توفي منذ ستة عشر عاماً، سنة ١٣٨٠ هـ. والمقبرة تقع في جهة الجنوب الشرقي من صحن سيدنا الإمام الحسين عليه السلام.

الفواتح

وقد أقيمت لها الفواتح المتعددة في الكويت... وفي الشام حيث كان يقيم الثاني من أنجال الفقيده المغفور لها وهو سماحة آية الله الإمام الشهيد السيد حسن الشيرازي (قدس سره) مؤسس الحوزة العلمية في سوريا، فقد أقام الفاتحة على روح والدته في صحن سيدتنا ومولاتنا زينب الكبرى (عليها السلام) بالإضافة الى الفواتح الأخرى. وفي إيران: حيث كان يقيم رابع أنجال المغفور لها سماحة آية الله السيد مجتبي الشيرازي (دام ظله)، حيث أقام الفاتحة على روحها في (المسجد الأعظم) عند مقام السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) بقم المقدسة. هذا بالإضافة الى الفواتح الأخرى التي أقيمت في قم المقدسة أيضاً، وعدة فواتح في طهران، واصفهان، وشيراز، ومشهد، والأهواز، وقزوین و.. كما أقيمت الفواتح المتعددة في كربلاء المقدسة، وفي النجف الأشرف و..

تراثها

وخير تراث خلفته المغفور لها هي أنجالها الأربعة الذين لو لم يكن لها الا واحد منهم لكفى تراثاً ضخماً وخيراً كاملاً، وكل واحد منهم آية في العلم والجهاد والخدمة الاجتماعية، يعرفهم القريب والبعيد، في كل مكان وهم كالتالي، بكل إيجاز:

- ١: سماحة الإمام المجدد المرجع الديني الأعلى، المجاهد الكبير آية الله العظمى الحاج السيد محمد الحسيني الشيرازي (دام ظله) الذي عرف بجهاده ضد الظالمين، وبتأليفه التي تجاوزت ألف كتاب وكراس، وتأسيسه المؤسسات والمشاريع الدينية والاجتماعية، وقيادته دفعة المرجعية الشيعية بمثابة وسهر دائبين، وتأسيسه الحوزة العلمية في الكويت ومدارس للعلوم الدينية في إيران، بالإضافة الى الكثير من المؤسسات في مختلف أرجاء العالم...
- ٢: سماحة آية الله الامام الشهيد السيد حسن الشيرازي (قدس سره) مؤسس الحوزة العلمية الدينية في سوريا في جوار السيدة زينب (عليها السلام)، ومدرسة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في لبنان، ومؤسس الكثير من المراكز الإسلامية في مختلف دول العالم كأفريقيا و.. وصاحب اكثر من خمسين مؤلفاً منها موسوعة الكلمة المتمسمة بالموضوعية والأصالة.
- ٣: سماحة آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي (دام ظله) الذي عرف بعلمه الغزير وتأليفه العميقة في الفقه والأصول ومختلف

الشئون العلمية والدينية.

٤: سماحة العلامة آية الله السيد مجتبي الشيرازي، صاحب المؤلفات العديدة.

ونعم ما قال الاستاذ الشاعر السيد محمد رضا القزويني في رثاء المغفور لها بين يدي أنجالها الكرام وبحضور الملاء من الناس:

هاكم مواساتي بلا منة

عواطفاً تفيض من مهجتي

فقدتم أما.. ولكنها

فقيده ترحل عن أمة

وان أما أنجبت مثلكم

ليست من الأموات ان عدت

وانها راحت لأبائها

قريرة العين الى الجنة

وكان هذا مختصراً عن نبأ وفاة هذه السيدة الجليلة، واليكم ما كتبه الإمام الشيرازي (دام ظله) بعد وفاة والدته المكرمة، وقد طبع هذا الكراس في مقدمة كتاب (الفضيلة الإسلامية) الجزء الرابع الطبعة الأولى دار القرآن الحكيم، قم المقدسة، ولكنه لم يطبع في الطبعة الثانية للكتاب سنة ١٤٠٢هـ مؤسسة الوفاء بيروت لبنان.

فرأينا من المناسب طبعه بشكل مستقل في ذكرى وفاتها (رحمها الله) حتى تعم الاستفادة، فكان هذا الكراس (والدتي) نسأل الله سبحانه ان يتغمدها برحمته الواسعة، وأن يوفقنا لمراضيه، انه سميع مجيب.

مركز الرسول الأعظم (ص) للتحقيق والنشر

بيروت لبنان

رجب المرجب ١٤١٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

١ وفاة الوالدة

لقد ماتت (الأم) التي كنت طول حياتي، أدعو لها بالبقاء وطول العمر والصحة والسلامة والتوفيق، وبالأخص بعد أن مات أبي، حيث جمعت العواطف بالنسبة إلى الأبوين، فيها وحدها.

وقد كان ألم وفاتها أشد وقعاً على قلبي، من ألم وفاة أبي، حيث أني فقدت بفقدتها كلا الأبوين، بينما كان بقاء الأم، تعزيته وسلوة، عند ما فقدت أبي.

نعم لقد ماتت الأم، في أول يوم من رجب سنة ١٣٩٦هـ، في بلدة الكويت التي احتضنتنا بعد أن طردنا من العراق في ١٨ من شعبان سنة ١٣٩١هـ.

وكان ألمي لها ولفقدتها، مزيجاً من الحزن العميق لفراقها الأبدى، ومن الحزن العميق لأنها قضت نجبتها في بلد غير بلدها، حيث كانت ترجو أن ترجع إلى بلدها (كربلاء المقدسة).

ومن الحزن العميق لقلبها المنكسر حيث كانت ترجو أن يجمع شملها ببنيتها المبعثرين، في (النجف الاشرف) و(دمشق) و(قم المقدسة) وبأقربائها القاطنين في (كربلاء المقدسة)، فجرى القدر بعكس رجائها، وخلفت ورائها أولاداً وأقارب تكويهم نار الحزن، لعدم تحقق

رجائها، فماتت وفي قلبها حسرات، وفي عينيها عبرات، وعلى لسانها آهات. لقد كنت دائماً أرجو لها البقاء، و أدعو الله سبحانه لذلك، وكنت أعرف أنني مقصر وقاصر في أداء حقها، وأستعين الله في أن يشملني بلطفه فأقوم بما أقدر في خدمتها، وكنت أرى أن لطف الله بي رهين رضاها وخدمتها. وساعة غمضت جفنيها، وأسبلت يديها، ومددت رجليها وأطبقت فمها، وغطيت جسمها بالرداء، تذكرت الحديث القدسي الذي كنت قد سمعته من أحد الخطباء الثقة: ان الله سبحانه أوحى إلى موسى بن عمران (عليه السلام) حين ماتت أمه: (يا موسى لقد أطفئت العين التي كانت أراك بها). فعلمت أنني بقيت في العراء، وانقطع لطف الله الذي كان يرعاني ببركة الأم ولأجلها. وهل لي أم ثانية، لأحتمي تحت ظلها، واستدرّ عطف الله سبحانه بواسطتها؟!..

٢ شريط الذاكرة

الآن وقد ماتت الأم، تذكرت الشريط الكبير الذي مرّ أمام ذاكرتي من يوم أتذكرها: .. قبل خمس وأربعين سنة، حينما كنا في النجف الأشرف، وكنت طفلاً في الرابعة من عمري تدلنني وتحوطني بعنايتها ورعايتها، بأكبر قدر ممكن، حيث كنت أول أولادها الذكور، بعد أربع بنات.. فكانت تقوم بكل أموري، خير قيام، يدفعها إلى ذلك ينبوع من الحب يتفجر في قلبها، فتكلؤني نهاراً وتسهر إلى جنبي ليلاً، وتدعو لي بالتقدم في أناء الليل وأطراف النهار..

٣ الأعمال المنزلية

وقد تذكرت ما لاقت من الصعوبة المنزلية، حيث كانت هي وحدها بغير مساعد تقوم بكل الشؤون البيئية، فكانت مثلاً صادقاً، لما قاله النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، حيث قسم أمور البيت بين علي وفاطمة (عليهما السلام) فعلى علي (عليه السلام) خارج البيت وعلي فاطمة (عليها السلام) داخل البيت. فقد كانت تكنس، وتطبخ، وتنظف، وتغسل، وتخييط الملابس، وتهيي كل شيء لزوجها (أبي) وأولادها الستة (أنا، وأربع أخوات قبلي، والأخ الذي كان بعدى) ووالدتها (جدتي).. وهكذا استمرت تكدح وتعمل، بكل نشاط واندفاع طيلة ثلاثين سنة.. منذ أتذكر، وإلى أن مات أبي (رحمه الله). كما أنني سمعت عن عائلتنا أنها كانت كذلك، تعمل وتسهر قبل ذلك منذ زواجها بأبي.. وإلى أن أتذكر، أي بعد أربع سنوات من ولادتي.

لقد كان أبي رحمه الله، عازفاً عن الدنيا، زاهداً فيها، عفيفاً عما في أيدي الناس، ولذا كان نصيبه من مال الدنيا أقل من القليل، وكان بيتنا متواضعاً جداً من حيث الأثاث ومن حيث أسباب الرفاه. وكانت والدتي (رحمها الله) تصبر على كل ذلك بصدر رحب، وقلب ملته الإيمان والصمود والمثابرة، وتخدم وتسهر، وتفنع بالأقل من القليل، وترجو ثواب الله والدار الآخرة.

٤ صعوبة المعيشة

كانت أسرتنا الصغيرة، منحدره عن الأثرياء: فكان جد أبي من طرف أبيه (السيد محمود) ثرياً..

وجده من طرف أمه (الميرزا تقى) ثرياً..
 وجد أمى من طرف أبيها هو (السيد محمود) الآنف الذكر.
 وجد أمى من طرف أمها (الميرزا احمد) ثرياً..
 ومع ذلك لم نرث منهم شيئاً يذكر، وورثهم قوم آخرون.
 ولذا كان ما يصيبنا من المال شحاً لا يكفى لسد الحاجة..
 فكان على أمى أن تصبر على هذا الحال..
 وقد كانت تصبر شاكراً لله سبحانه، راجية ثوابه والدار الآخرة.
 وحتى أننا كنا نلقى صعوبة بالغة من جهة إيجار الدار، ولذا لم تكن الدور التى نساكنها رجة واسعة، وكنا فى ضيق من هذه الناحية أيضاً.
 وأتذكر أنه لما تزوجت أختى الكبيرة (طاهرة) فى النجف الأشرف، كان والداى لاقيا صعوبة بالغة من جهة تهيئة وسائل الزواج، وصعوبة أكثر من جهة استقبال المهنيين بالزواج الجديد..

٥ مرض والدى

وهكذا مضت الأيام ودارت الأعوام فى شدة وضيق، حتى سقط والدى مريضاً، مرضاً يئس الأطباء من برئه، وطال به المرض واشتدت الحالة، حتى يئس الجميع من شفائه.
 وكانت والدتى، تتلقى كل ذلك بصدر رحب، ووجه باسم، ورضى بقضاء الله تعالى، فكانت تكدح لأجل البيت، وتجمع شمل الأولاد، وتسهر إلى جنب زوجها المريض، وتتلقى العائدين والزائرين بكل بشاشة، ولم تكن تشتكى، ولا تظهر الجزع، ولا تقول ما يغضب الله سبحانه وتعالى.

٦ الهجرة إلى كربلاء المقدسة

وهكذا قضت أيامها، حتى مات زعيم أسرتنا: المرجع الدينى السيد ميرزا على آغا الشيرازى، خلف المجدد الشيرازى الكبير السيد ميرزا محمد حسن (رحمه الله).
 وهاجرنا إلى كربلاء المقدسة بطلب من المرجع الدينى السيد الحاج آغا حسين القمى (رحمه الله).
 وكان حالنا فى كربلاء المقدسة مثلها فى النجف الأشرف، إلا أن الرخاء فى البلد الجديد كان أكثر، ولكن الحالة بقيت كما كانت..
 ضيق فى الدار وضيق فى المال، وضيق فى سائر الأمور المعيشية.
 وكانت الأم، مستمرة فى عاداتها فى خدمة البيت، حيث لا ماء ولا كهرباء ولا ماكنة خياطة ولا وسائل راحة..
 وكانت تساعد الأب، فى النفقة، حيث كانت تتلقى بعض المعونات من أقربائها أو الجيران بعنوان الهدية، فتصرفها فى شؤون البيت وفى شؤون الأولاد الذين كبروا تدريجاً واحتاجوا إلى كل شىء.

٧ عبادتها

وكانت عابدة.. تواظب على صلاتها فى أول وقتها، فتقوم أول الفجر غالباً.. ومن بعد أداء صلاتها تجلس فى مصلاها، تالية لكتاب الله، ذاكراً لربها، وتقرأ الأدعية والتعقيبات، وحين طلوع الشمس تقوم لتهيئة الطعام.
 كما كانت تواظب على سائر صلواتها فى أول أوقاتها..

وكانت تزور الإمام الحسين (عليه السلام) في كل يوم..

ولم يفتأ لسانها يلهج بالذكر والدعاء والصلوات..

وتواظب على الأدعية الواردة في المناسبات..

وكان والدي رحمه الله، يقرأ مصيبة الإمام الحسين (عليه السلام) لها وللأولاد، في كل يوم، عن كتاب معتبر مثل (جلاء العيون) للمجلسي (رحمه الله).

وكانت تزور الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) في النجف والكاظمية وسامراء.. في المناسبات.

٨ من توفيقاتها

وقد وفقها الله سبحانه لزيارة الإمام الرضا (عليه السلام) مرتين.

كما وفقها الله سبحانه لحج بيته الحرام، وزيارة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) وأئمة البقيع (عليهم السلام).

وكانت ذات صفات حسنة، من النشاط الدائم، والخدمة المستمرة، وتربية الأولاد، والتواضع وغيرها..

وقد ذكرت ذات مرة: انها رأته في المنام أمير المؤمنين (عليه السلام)، قائلاً لها: (تواضعي)..

فكانت تجلس دون مستواها، وتعمل ما يليق بالمتواضعين، تنفيذاً لوصية الإمام (عليه السلام).

وكانت تعتني عناية فائقة بتربية أولادها، وخصوصاً البنات، تربية الفضيلة والعفة والحجاب والحشمة، وتعلمهن الصلاة من صغرهن،

وكانت تصحبهن الى زيارة الأئمة (عليهم السلام) وتعلمهن الشؤون المنزلية..

ولما أن ذهب والدي (رحمه الله) الى خراسان بصحبة المرحوم القمي (رحمه الله) كانت هي المحور في إدارة البيت مدة غياب الوالد..

فكانت تدير شؤون البيت الداخلية، وتكلف من يشتري لهم الحاجات.

٩ وفاة أخي علي

ولا أنساها.. وعينها المتفجرتين بالدموع، حين مات أخي (علي) في النجف الأشرف، وكان ولدًا يملأ البيت بهجة وسروراً، فمرض..

ولكن قلة الدواء والعناية الطبية، أوديا بحياته..

فانقلبت دارنا مأتماً..

وأني أظن الآن أنه لو توفرت الرعاية الصحيحة له، لم يمته ولكن الله سبحانه في خلقه شؤون.

وأذكر أن أبي كيف كان يجمع ملابس وأثاث أخي المتوفى ليغيبها عن عيني والدتي، لكن هيهات أن يؤثر ذلك في نفس الوالدة

شيئاً..

فقد كان كل البيت ذكريات، فها هنا كان ينام (علي).. وها هنا كان يمشي (علي).. وها هنا كان يلعب (علي).. وعلى متنها كانت تحمل

(علياً...)

١٠ وفاة أختي عذراء

ولم يمض زمان إلا ومرضت أختي الصغيرة (عذراء) وكان سبب مرضها أن بعض شظايا الزجاج دخلت في يدها فتورمت وحيث لم

نملك وسائل علاجها تمرضت..

وكانت بنتاً جميلة عابدة على صغرها، فكانت لما تصلى في أيام مرضها، لم تقدر أن ترفع يديها للقنوت لما أصاب يدها من شظايا

الزجاج، بل كانت ترفع يداً واحدة للقنوت..

ولم يمض زمان إلا ولبت الأخت الصغيرة نداء ربّها، فالتحقت بأخيها (على) في رياض الخلد.
وهنا قامت قيامة الأم الحنونّة، ولكن لا مفر من قضاء الله سبحانه، ولا راد لأمره ولا مانع لحكمه، فكانت الأم لا تملك نفسها من البكاء بكل حرقة ومرارة..
وحق لها أن تبكي..
وكيف لا تبكي وقد فقدت بنتها الحلوة..
فقدتها لا لمرض عضال..
بل لعدم إمكان علاجها من مرضها الطفيف.
ولذا كان ألم فراقها ألماً مضاعفاً.
فقد خلت الدار من الطفلة التي كانت تملؤها مرحاً وجوراً، وبقي مقامها وملعبها ومسرحها ومهدها، ومحلها على متن أمها، خالياً..

١١ وفاة أخي حسين

وبعد مدة تلت أمي صدمة ثالثة..
فقد تمرض أخي الصغير (حسين)..
وحيث سمحت لنا الإمكانيات المتواضعة فقد راجعنا طبيباً مشهوراً ووصف للمريض الدواء، وأمر أن يسقى جرعات الدواء طول الليل..
وهكذا فعلت أمي، فسهرت على الولد تسقيه الدواء جرعة جرعة..
وعند السحر سمعت أنا صوت بكاء أمي، ولما أن استفسرنا، علمنا أن الولد الصغير، قد سعدت روحه إلى رياض الجنة..
وهكذا تلت والدتي هذه الصدمة بأشد ما يكون.
وحيثما استفسر أبي (رحمه الله) عن الطبيب عن سبب موت الولد مع العلم أنه لم يكن مرضاً صعب العلاج بل كانت حمى عادية؟
قال الطبيب: إن اضطراب الولد عند سقيه الدواء، كان يكشف عن عدم ملائمة الدواء له.. فكان من الأفضل أن لا تعطوه الدواء، فإن الدواء سبب موته!
وهل يملك الإنسان أن لا يعطى الدواء للمريض بعد وصف الطبيب له؟
وبهذه البساطة البلاء، تبرء الطبيب عن اشتباهه في إعطاء الدواء.
وما هي الحيلة؟
فالقضاء قد نفذ..
ومات الطفل.

١٢ وفاة والدي

وكأنّ أمي كانت هدفاً للأحزان والآلام..
فقد مات أبوها، وهي صغيرة..
وماتت عدة من إخوانها وأخواتها، وهم في عمر الزهور..
وترامت بها الكوارث من سامراء..
إلى الكاظمية..
إلى كربلاء..

إلى النجف..

ثم إلى كربلاء..

وأخيراً إلى الكويت، حيث توفيت فيها وانتقلت جثمانها إلى كربلاء المقدسة.

وذاقت مرارة العيش، أبان حياة والدها، ثم بعد يتمها، ثم بعد زواجها من أبي.

ولمّا أن استقر بها الأمر في كربلاء، حيث ألفت المرجعية زمامها إلى والدي (رحمه الله)، لم يدم الأمر طويلاً، حتى اختطف المنون والدي، بعد أن تمرض مرضاً دام سنوات.

وأخيراً تمرضت هي في (الكويت) قرابة سنتين، فابتليت (بالإقعاد) فما كانت تتمكن من المشي على رجلها، حتى لبت نداء ربّها، رضوان الله عليها.

١٣ وفاة أختي طاهرة ومرضية

وقد كانت الأقدار بمرصد لها، حين اختطفت يد المنية، والدي (رحمه الله) بالموت الفجئة، فبقيت بلا وال ولا كفيل.

ثم لم تلبث ان تمرضت أختي الكبرى (الطاهرة) مرضاً عضالاً وهي كهلة لا يجاوز عمرها الأربعين، فعانت من ذلك اشد العناء حتى توافها الله سبحانه، بعد ان ابتليت في حياتها بمشاكل والآم كثيرة.

ولم تلبث الآلام ان هاجمت والدتي، مرة اخرى، حيث تمرضت أختي الصغيرة (مرضية) وهي لم يبلغ عمرها العشرين، ولم تتزوج بعد.. فقامت بعنايتها ورعايتها، فتحسنت صحتها.

وذات يوم قالت لي: انظر أن (مرضية) لم تقم من منامها هذا اليوم؟ ولما صعدت السطح وناديتها، لم تجب، واذا بي أفاًجاً بأنها قد ماتت، وهي نائمة.

وكانت ذلك صدمة كبيرة لها ولنا جميعاً.

وبعد التحقيق تبين ان الطبيب اشتبه في علاجها، وأعطاه (حبوباً) قوية المفعول لم يتحملها قلبها فصعد عندها الضغط مما سبب موتها..
?انا لله وانا اليه راجعون.?

١٤ اعتقال السيد حسن

كما ابتليت ببلاء كبير حين سجن أخي (السيد حسن) بتهمة مختلقة.. وسعى أعداؤه في إعدامه..

وما حال أم تسمع بإعدام ولدها، بعد تلك المصائب والكوارث؟..وقد جعلت من الدار (بيت الأحران) مدة سجن الأخ، وهي قرابة عشرة أشهر، حتى فرج الله عنه.

وبعد هذه الكارثة، انهت ركنها، وظهرت النحافة والضعف والوحشة عليها. وهكذا كانت حتى سافرت الى الكويت.

وهنا في الكويت، جاءها نبأ وفاة والدتها (جدتي) عصمة الشريعة.. وقد اثر ذلك في صحتها تأثيراً بالغاً.. فلم تزل حزينة الى أن تمرضت مرضها الأخير.

وقد شاءت الأقدار أن تفرق بينها وبين أولادها: فأحدهم في العراق.. والآخر في إيران.. والثالث في الشام.. والرابع في لبنان.

وهكذا بقيت تعاني ألم الأمراض، وألم الفراق، حتى توافها الله سبحانه.

١٥ نسبها

أما نسبها، فهي العلوية (حليمة) بنت (السيد عبد الصاحب) ابن (آقا بزرك) وأمه (آغا بي بي) بنت (السيد المجدد الكبير الشيرازي).

١٦ أولادها

وأما أولادها فهم:
ستة من الذكور: محمد، وعلي، والحسن، والحسين، والصادق، والمجتبي.
وسبعة من الإناث.
وقد توفي منهم (علي) و(الحسين) و(الغبراء) و(الطاهرة) و(المرضية).
وأما البقية فهم في قيد الحياة.

١٧ أحفادها

وأما أحفادها فهم:
من أولادها الذكور:
١. من محمد:
(الرضا) و(المرتضى) و(جعفر) و(مهدى) وست من البنات.
٢. من الصادق:
(علي) و(الحسين) و(احمد) و(جعفر) و(بنت واحدة).
٣. من المجتبي:
(المصطفى).
ومن أولادها الإناث، من أصهارها:
٤. من السيد عبد الحسين الطهراني:
(احمد) و(المرتضى) و(المجتبي) و(بنت واحدة).
٥. من السيد كاظم المدرسي:
(التقى) و(الهادي) و(العباس) و(الحسين) و(علي الأكبر) و(علي الأصغر) و(الباقر) وأربع بنات.
٦. من السيد عبد الحسين القزويني:
(علي) و(محمد) و(الحسن) و(جعفر) و(بنتان).
٧. من السيد كاظم القزويني:
(إبراهيم) و(محمد علي) و(المصطفى) و(المحسن) و(جعفر) وثلاث بنات.
هذا غير من توفي منهم، وغير أولاد الأحفاد.

١٨ وصيتها

قبل أشهر من وفاتها وصتني بأن أقوم بشؤونها، وان أبعث جنازتها الى كربلاء المقدسة لتدفن في مقبرتنا، مع (أمها) و(الوالد) وبنيتها:
(الطاهرة) و(المرضية).
وهكذا عملت..
فبعد مراسيم التشيع الى المغتسل، والغسل والكفن، صليت عليها وبعثت جنازتها الى كربلاء المقدسة، حيث تلقاها الأهالي بكل حفاوة

واحترام، وأغلقوا الحوانيت، وغسلوها بماء الفرات، مرة ثانية، وأطافوا بجثمانها حول ضريح سيدنا الإمام الحسين (عليه السلام) وسيدنا العباس (عليه السلام).

وأخيراً واروها في مقبرتنا، الى جنب زوجها (الوالد) وأمها وبنتيها.

١٩ احسن الذكرى

١٩ احسن الذكرى

وقد رأيت أن أحسن (الذكرى) لها أن أطبع كتابا باسمها، ليكون ثوابه لها.

وقد اخترت لذلك كتاب (الفضيلة الإسلامية) جزئها الرابع الذي لم يكن مطبوعاً الى هذا التاريخ.

فان هذا الكتاب حيث يشتمل على روايات المعصومين (عليهم السلام) لا بد وان يتفضل الله سبحانه بقبول حسن، فانهم (عليهم السلام) هم محور الكون، الذين بهم بدء الله وبهم يختم، وبهم يتقبل الأعمال.

من الكرامات الحسينية

وقد روى لي أحد تلاميذ الميرزا النائيني (قدس سره) وهو المرجع الديني الشيخ محمد (رحمه الله) انه روى له.. قال:

ذهبت أنا وصديق لي إلى كربلاء المقدسة، من النجف الأشرف، مشياً على الأقدام، فتمرضت في الطريق، حتى اذا وصلت الى كربلاء، أغمى عليّ، وفي تلك الحالة كشف عن بصري، واذا بي أرى المعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام)، قد أحاطوا بي، وقد سلب مني كل شيء يرتبط بالدنيا، حتى ان العلوم الدنيوية انمحت عن خاطري، ولم يبق عندي الا ما كنت حملته من علوم أهل البيت (عليهم السلام)..

ورأيت في ذلك الحال أن صديقي السيد، واقف عند الضريح المقدس، طرف الرأس الشريف ويطلب شفائي من الله سبحانه ويقسم عليه بحق الإمام الحسين عليه السلام..

ثم شعرت بان الله قبل دعاءه، بشفاعته الإمام عليه السلام، واذا بي أرى نفسي في مكاني من البيت مشافي، وليس بي علة، فقامت وتوضت، وذهبت الى الزيارة..

وفي الإيوان المقدس، التقيت بالسيد وهو يخرج عن الحرم الشريف، ولما رأني تعجب تعجبا بالغا وقال: إنني تركتك وأنت في حالة الاحتضار.. وجئت لأطلب شفاءك من الإمام (عليه السلام)، فكيف أراك هنا؟ فنقلت له قصة المكاشفة.. ففرح فرحاً كبيراً..

ثم قال: الحمد لله الذي شافاني، وأراني ما رأيت لازداد بذلك إيماناً وعقيدة.

نعم ان لهم (عليهم السلام) عند الله عزوجل شأناً من الشأن..

أسأل الله سبحانه، ان يجعل قبر (الام) روضة من رياض الجنة، ويوصل اليها ثواب هذا الكتاب، ببركتهم (عليهم السلام).

٢٠ الخاتمة

ومن غريب الصدف، اني طبعت الجزء الأول من هذا الكتاب، باسم والدي رحمه الله، الذي كان قد توفي قبل طبع الجزء الأول، بأيام معدودات.

وقد أهديت ثواب الجزء الاول الى (أبي).

ثم أهديت ثواب الجزء الثاني الى أختي (الطاهرة).
وأهديت ثواب الجزء الثالث الى أختي (المرضية).
وأهديت ثواب الجزء الرابع الى (أمي).
والله الموفق المستعان.

الكويت تحريراً في سابع وفاة الأم

٧ / رجب / ١٣٩٦ هـ

ابنك محمد

رجوع إلى القائمة

بي نوشتها

- أي في الكويت.
- هو آية الله العظمى السيد ميرزا مهدي الشيرازي (قدس سره).
- عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: تقاضى على وفاطمة (عليهما السلام) الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الخدمة، فقضى على فاطمة (عليها السلام) بخدمتها ما دون الباب، وقضى على علي عليه السلام بما خلفه، فقالت فاطمة (عليها السلام): فلا- يعلم ما دخلني من السرور الا- الله يكفائي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تحمل رقاب الرجال. قرب الإسناد: ص ٢٥. وعنه في بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٨١ ب ٤ ح ١.
- هو آية الله العظمى السيد ميرزا مهدي الشيرازي (قدس سره).
- العلامة الورع السيد ميرزا علي آقا خلف آية الله المجدد، ولد سنة ١٢٨٧هـ واخذه والده الى سامراء سنة ١٢٩١هـ وهو خماسي، وفيها شب ونما واحتضنته حجور علمية من تلمذة أبيه حتى حكى عن العلامة السيد محمد الفشاركي قال: انه تربى في حجر خمسين مجتهداً. توفي في النجف الأشرف ١٨ ع ٢ سنة ١٣٥٥هـ. الكنى والألقاب ج ٣ ص ٢٢٤-٢٢٥.
- المعروف بصاحب التباك والذي قاد نهضة التباك ضد الاستعمار البريطاني في إيران، استلم المرجعية العليا بعد الشيخ الأنصاري (قدس سره)، ولد في شيراز ١٢٣٠هـ وتوفي في سامراء ٢٤ شعبان ١٣١٢هـ. ونقل جثمانه الى النجف الأشرف.
- توفي في ١٤ ربيع الأول ١٣٦٦هـ النجف الأشرف.
- العلامة المحقق المدقق محمد باقر بن محمد تقى على المجلسي، صاحب التصانيف الكثيرة وعلى رأسها (موسوعة بحار الأنوار) في ١١٠ مجلداً. ولد سنة ١٠٣٧هـ وتوفي سنة ١١١٠هـ في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان وقيل سنة ١١١١. وعمره ٧٣ سنة.
- هو آية الله العظمى السيد الحاج آغا حسين القمي (قدس سره).
- سورة البقرة: ١٥٦.
- سبقت الإشارة الى ترجمته في الصفحة ٢٤ من هذا الكتاب.
- وقد رزق الامام الشيرازي بولدين آخرين أيضاً هما: (محمد علي) و(محمد حسين).
- وبتنان أيضاً.
- يقع هذا الكتاب في ١٥٥ صفحة من الحجم المتوسط ويشتمل على مباحث أخلاقية مهمة.
- إشارة الى ما ورد في زيارة الجامعة الكبيرة: (بكم فتح الله وبكم يختم) راجع بحار الأنوار ج ٩٩ ص ١٣١ ب ٨ ح ٤.
- أي كتاب (الفضيلة الإسلامية) الجزء الرابع.

- أى كتاب (الفضيلة الإسلامية).

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - فى تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذى قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبى (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، فى سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفيء مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئه - فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة فى الجامعه، و...

- منها العدالة الاجتماعيه: التى يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - فى آكناف البلد - و نشر الثقافه الإسلاميه و الإيرانيه - فى أنحاء العالم - من جهه أخرى.
- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين فى الجلسه

(ى) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "پنج رمضان" ومفترق "وفائى" / بناية "القائمية"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية والمبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافى الحجم المتزايد والمتسع للامور الدينية والعلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقية الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - فى حد التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

